[47] 29 - فس: " إنه على رجعه لقادر " كما خلقه من نطفة يقدر أن يرده إلى الدنيا وإلى القيامة " يوم تبلى السرائر " قال: يكشف عنها، حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، (1) عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير في قوله: " فما له من قوة ولا ناصر " قال: ما له قوة يقوي بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا. " ص 720 - 721 " 30 - نهج: قال عليه السلام: بالموت تختم الدنيا، والدنيا تحرز الآخرة، وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين، وإن الخلق لا مقصر (2) لهم عن القيامة مرقلين في مضمارها إلى الغاية القصوى - إلى قوله -: قد شخصوا من مستقر الاجداث وصاروا إلى مصائر الغايات، لكل دار أهلها لا يستبدلون بها ولا ينقلون عنها. عد: اعتقادنا في البعث بعد الموت أنه حق. 31 - وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب أن الرائد (3) لا يكذب أهله، والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: " وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ". تذنيب: اعلم أن القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع الملليين وهو من ضروريات الدين ومنكره خارج عن عداد المسلمين، والآيات الكريمة في ذلك ناصة لا يعقل تأويلها، والاخبار فيه متواترة لا يمكن ردها ولا الطعن فيها، وقد نفاه أكثر ملاحدة الفلاسفة تمسكا بامتناع إعادة المعدوم ولم يقيموا دليلا عليه، بل تمسكوا تارة بادعاء البداهة، واخرى بشبهات واهية لا يخفى ضعفها على من نظر فيها بعين البصيرة واليقين وترك تقليد الملحدين من المتفلسفين قال الرازي في كتاب نهاية العقول: قد عرفت أن من الناس من أثبت النفس الناطقة فلا جرم اختلف أقوال أهل العالم في أمر المعاد

---

(1) في نسخة: عبد الله بن موسى. (2) المقصر كمقعد: المجلس، أي لا مجلس للخلق أو لا غاية لهم دون القيامة، أو لا مرد لهم عنها. مرقلين أي مسرعين. والمضمار: الميدان. (3) الرائد: هو الذى يرسله القوام لطلب الماء والكلاء لهم.